Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من قبل ويعطيها للوزير المختص بشئون الأزهر. وقد اعتبر الشيخ الشعراوى وشاركه الشيخ حسن مأمون رأيه أن هذا القانون يمثل اساءة إلى الأزهر، وقال الشيخ حسن للشعراوى أن أول عمل سوف يقوم به هو إعداد مذكرة عن هذا القانون لتعديله وأنه اذا لم يوفق في ذلك فسيقدم استقالته. وقال الشعراوى وأنا قبلك.

وفى روايته عن هذه الفترة التى عمل فيها مع الشيخ حسن مأمون قال الشعراوى أنه كان من النادر أن يزور شيخ الأزهر زائر أو تدخل مكتبة ورقة بسبب القانون الجديد.

وحتى يشغل وقته قرر الشيخ حسن مأمون العمل فى إصدار الفتاوى وقد تأثر فى ذلك بالفترة التى عمل فيها مفتيا قبل أن يتولى مشيخة الأزهر. ويضحك الشيخ الشعراوى قائلا أن الشيخ حسن فشل فى تعديل القانون ١٠٣ وتحققت مشيئته بالاستقالة ولكن بطريقة غير التى كان يريدها فقد كان رحمه الله يكره «الاشتراكية التى بدأت تنتشر ويتغنى بها الجميع وحدث أن تحدث أحد الذين زاروه عن الاشتراكية وكرر الكلمة أكثر من مرة بطريقة ازعجت الشيخ حسن الذى التفت إليه قائلا: أنا لا أحب أن أسمع هذه الكلمة «الاشتراكية» مرة ثانية!

ويضيف الشيخ الشعراوى أنه فى ذلك اليوم تنبأ بإقالة الشيخ حسن وقد تحقق ذلك بالفعل فى اليوم التالى عندما سمع الشيخ حسن مأمون وهو فى طريقه إلى مكتبه خبرا يذيعه الراديو يعلن فيه أن الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر قد قدم استقالته وتم قبولها وكانت هذه الاستقالة ـ غير المقدمة ـ من المرات القليلة التى سمح فيها نظام جمال عبد الناصر لأحد المسئولين فى الدولة بتقدمها